

# عادل هيكل

## عبد البقال والمشير عبد الحكيم عامر



لم أكن أتخيل، أن ينول هذا الحوار كل هذه الضجة في الشارع الرياضي المصري والعربي، بعدما فجر عادل هيكل في حوار العديد من المفاجأة و القضايا الشائكة، فلن انسي ردود أفعال الجماهير ومسؤولي الأندية تجاه الحوار، حيث تسابق الأهلاوية على التقليل من كلام هيكل واتهامه بالتخريف بحكم السن، بينما هلل الزملاوي واتهموا الأهلي ان بطولاتهم تأتي

بالرشاوي وليس بالجهد والتعب، وأتذكر جيدا أن زوجة الكابتن عادل هيكل عليه رحمه الله صرت كل وسائل الإعلام ان الصحفي الذي أجري الحوار استغل عدم وجودي في المنزل وتسلق للدخول لإجراء الحوار مع زوجها، وهو ما نفاه هيكل في كل وسائل الإعلام وقتها، وحصلت على أكثر من جائزة بسبب هذا الحوار الذي يظل علامة فارقة في تاريخي الصحفي ..

- الأهلبي فاز بكأس مصر عام 66 بعد رشوة بعض لاعبي الترسانة.
- المشير عامر كان مجنون بالزمالك.. والظطوي جامله بهدف في مرمانا.
- عبدة البقال حاول رشوتي لتفويت إحدى المباريات لاتحاد السويس لكنى رفضت.
- تتويج الزمالك بكأس 57 مشكوك فيه وإدارة النادي سكتت خوفا من وزير الدفاع الزملاوى.
- النقاد قالو عنى ممثل فاشل.. ويوسف وهبي قال لي نسيت التمثيل بسببك.
- التتش أفضل من صالح والخطيب وأبو تريكة.

### \* من هو عادل هيكل؟

والذي هو المحامي على أحمد هيكل، عضو مجلس النواب، وكان ثورياً لا يرضيه الوضع السيئ الذي كان قائماً في مصر وقتها، خصوصاً بعد قيام إسماعيل صدقي باشا، رئيس وزراء مصر، بوضع دستور ١٩٣٠، ما دفع والدي وبعض زملائه للتفكير في اغتيال صدقي، بوضع قبلة على خط السكة الحديد في مركز طما بمحافظة سوهاج، وهي الدائرة التي كان يمثلها والذي بمجلس النواب، من أجل العودة لدستور ٢٣، إلا أن القدر جعل رئيس الوزراء يبقى في أسبوط لأداء واجب العزاء في وبصا وصفي باشا، لينجو مع وزرائه من الاغتيال، ويقوم بعدها باعتقال والدي، وزوج عمتي، وشخص أخريدي أبوغريب، بجانب بعض الشخصيات الأخرى، وتوفي وعمره ٣٩ ونصف، وعلمت من والدتي أنه وزملاءه أحمد ماهر باشا، والنقراشي باشا، وصبري أبو علم باشا، كانوا يقاومون الإنجليز، وللعلم كانوا جميعاً خريجي دفعة واحدة من مدرسة الحقانية.

### \* هل تذكر مواقف شخصية حدثت بينك وبين والدك؟

للأسف، والدي توفي وعمره عامان ونصف فقط، وكل معلوماتي هذه كانت تروها لي والدي بجانب بعض الكتب التي قرأتها والتي تتضمن هذه الأحداث.

### \* ممن تتكون أسرته حالياً؟

أعيش مع السيدة نبيلة، وهي الزوجة الثالثة لي، وهي بنت سباهي باشا، وهذه السيدة استطاعت أن تحتويني ونجحت في التعامل معي طوال هذه الفترة بعدما وصلنا لمرحلة كبيرة من التفاهم عكس الزيتين الأولى والثانية.

### \* ماذا حدث في الزيتين الأولى والثانية؟

الأولى استمرت سنة فقط، كنت متزوجاً من دكتورة بنت دكتور من أصل إنجليزي، كانت مغرورة، ودماغها ضاربة لأقصى حد تتوقعه، ولم نصل لأي مرحلة من التفاهم، وبكفي أنها كانت تطالبني بأن أناديها بالدكتورة فقلت لها: «انت دكتورة، أنا كابتن كورة، وهنا في مصر بيتخرجوا زيك أكثر من ٥٠ ألف دكتور في السنة، لكن أنا لن أكرر، وبكفي أن مصر لم تنجح لمدة ١٠ سنوات في العثور على عادل هيكل جديد، وقمت بتطليقها، أما الزوجة الثانية، فكانت معرفة سريعة ولا أتذكر أني جلست معها في جلسة منفردة خصوصاً إنني كنت دائم السفر، وتعرفت عليها في المطار واستمر الزواج لمدة أسبوع فقط وقمت بتطليقها.

### \* هل لديك أولاد؟

للأسف لا، وعندما فكرت كان العمر قد سرقني، وعندما تزوجت السيدة نبيلة كان لديها بنت من زوجها السابق، واعتبرت بنتي التي لم أنجبها، خصوصاً أنني ربيتها في بيتي وحضني.

### \* هل أترفك عدم وجود أولاد يحملون اسمك؟

إطلاقاً، ورغم محاولاتي المستميتة للإنجاب، سواء من الزوجة الأولى أو الحالية، إلا أنني شعرت بأن الأطفال ستزيد من حجم المسؤولية وستعطلني كثيراً، خصوصاً إنني وقت الزواج الأول كنت أشارك بصفة مستمرة مع الأهلي والمنتخب بجانب دراستي بكلية الآداب، أما الزوجة الحالية فقد حاولت، إلا أن

التقدم في السن حرمني من ذلك، وكما ذكرت لك أن بنت السيدة نبيلة اعتبرتها بنتي وأولادها يملؤون البيت وأعتبرهم أحفادي.

**\* شاركت مع الأهلي لأكثر من ١٢ سنة، أريد منك أن تتذكر معي أبرز المواقف التي لا تستطيع نسيانها؟**

أتذكر جيداً أنه في أحد المواسم التي قدم فيها الأهلي أداءً متواضعاً، واحتل المركز العاشر بجدول المسابقة، عندما وصلنا نهائي الكأس عام ٦٦ أمام الترسانة. قام أحد مسؤولي النادي «تحتفظ الجريدة باسمه» بإعطاء بعض الأموال لعبده البقال، الذي كان يعمل سمساراً لكل الأندية وكلمته مسموعة على الجميع، لإعطائها لبعض لاعبي الترسانة من أجل الهزيمة، وتفويت المباراة للأهلي حتى لا يخرج من الموسم خالي الوفاض، وبالفعل قام عبده البقال بالمهمة. ونجحنا في الفوز بالكأس هذا الموسم، والغريب أن عبده البقال عاد وعرض علينا رشوة في الموسم التالي، قبل خوض

مباراة اتحاد السويس الذي كان في حاجة للفوز للبقاء بالدوري الممتاز، ومما زاد من شك الجماهير تجاهنا، أن عبده صالح الوحش، المدير الفني للفريق وقتها، خاض المباراة بالبدلاء واللاعبين غير الجاهزين بعد قيام البقال بإقناعه بضرورة خوض المباراة بهؤلاء اللاعبين وإراحة الأساسيين، استعداداً لمباراة الأوليمي في قبل نهائي الكأس، لدرجة إنني فوجئت بلاعبين في المباراة لا أعرف أسماءهم، ما أعطى انطباعاً للبعض بأننا «هنفوت» المباراة، وأتذكر أن البقال عرض ١٠٠ جنيه على، خلال شوطي المباراة، وثار وقتها الوحش عليه في وجود أحد مسؤولي نادي اتحاد السويس، وطالبه بالخروج من غرفة اللاعبين، وفي الشوط الثاني احتسب الحكم المباراة ضربة جزاء على الأهلي في الدقيقة الأخيرة وتوقع الجميع أن أترك الكرة في المرمى إلا إنني نجحت في صدها لأفاجأ بهجوم ضار من الجماهير وقيام مدرهم بضربي بكراسي، وفوجئنا في اليوم التالي بقيام المشير عبد الحكيم عامر، رئيس اتحاد الكرة، بإصدار قرار بإيقاف ١٠ مسؤولين بنادي اتحاد السويس وبعض اللاعبين مدى الحياة، بعد علمة بواقعة محاولة رشوة لاعبي الأهلي.

**\* وهل كان أسلوب تفويت المباريات في هذا الوقت منتشرًا؟**

أقول لك شيئاً، التفويت موجود في كل مكان وزمان، حتى في أكبر الدول المتقدمة كروسيا، بما يسمى المراهنات، ولكن في وقتنا التفويت كان محدوداً للغاية وحسب ظروف المباراة، وكان العقاب شديداً، وخير مثال ما ذكرته بقيام المشير بمعاقبة نادي اتحاد السويس.

**\* وما قصة مفاوضات الزمالك معك؟**

وقتها استدعاني عبد اللطيف أبورجيلة، رئيس نادي الزمالك، في مكتبه وعرض على الانضمام لناديه وفوجئنا باتصال من المشير خلال الجلسة، يطالب فيه أبورجيلة بتركي وقال له حرفياً: «جرى إيه يا أبورجيلة إحنا في شيكاغو ولا إيه. سيب الواد يرجع بيته» وذلك رغم زملاكوية المشير الشديدة وكان وقتها الزمالك قد عرض على ٥٠٠ جنيه في الموسم، وكان أحسن لاعب في هذا الوقت مثل صالح سليم والفناجيلي يحصل على ٥٠ جنهما، ورغم ذلك رفضت الرحيل عن الأهلي.

**\* بما أنك كنت قريباً من صالح سليم.. كيف كنت ترى حياته الخاصة؟**

حياة صالح الخاصة كانت تتميز بالغموض، فرغم كوني أحد أصدقائه المقربين، إلا إنني لم أتعلم

في حياته الخاصة، سواء على المستوى الرياضي أو الفني، وصالح كان ملتزماً خارج المنزل كثيراً، وأتذكر أنه كان يحترم زوجته بشكل ملفت، فكان دائماً الزوج المثالي، وقد أطلقنا عليه لقب الفتوة لعصبيته وغيبرته الشديدة على النادي.

### \* كيف جاء ترشيحك لفيلم إشاعة حب؟

رغم عدم حبي للسينما، إلا أن صديقي المنتج جمال الليثي، نجح في إقناعي بأداء الدور، وللعلم صالح سليم كان مرشحاً للدور، إلا أن شعبيته الكبيرة وصغر الدور جعلني أقوم به بدلاً منه، ويقوم هو بعدها بتمثيل الشموع السوداء.

### \* وماذا كان رد فعل النقاد على دورك في الفيلم؟

النقاد أجمعوا على إنني ممثل فاشل، قالوا هيكل فاشل في التمثيل، وهو ما دفع يوسف وهبي لمطالبي بضرورة الحضور لمكتبه لتعليقي التمثيل، وأتذكر وقتها أنه قال «أنا نسيت التمثيل بسببك».

### \* لكنك عدت بعدها بعامين وقمت بتمثيل فيلم مذكرات تلميذة؟

كل ما أقدم مباراة كبيرة وتزيد شعبيتي، أجد المنتجين يحضرون لي سيناريو فيلم من أجل استغلال هذه الشعبية رغم معارضي ورفضتي، فالفيلم الأول جاء بعد مباراة الزمالك التي كسبناها ١/٤ والفيلم الثاني بعد مباراة بنفيكا.

### \* من من الفنانين ارتبطت بهم كثيراً خلال مشوارك؟

قيامي بالتمثيل في فيلمين ساهم بشكل كبير في زيادة أصدقائي الفنانين أمثال أحمد رمزي ورشدي أباطة وعمر الشريف ويوسف وهبي وهند رستم وأحمد مظهر وسعاد حسني وجميعهم أهلاوية وبعضهم كانوا يحضرون للملعب خصيصاً لعادل هيكل، واستمرت علاقتي بعمر الشريف حتى وفاته.

### \* وعلاقتك بفريد الأطرش؟

بخلاف فريد الأطرش، هناك الكثير من المطربين كنا على صداقة معهم مثل عبد الحلیم حافظ، وأتذكر أن فريد الأطرش قال لي إنه كان مشجعاً متعصباً للأهلي، لكنه فضل تشجيع الزمالك بعد إعلان صالح سليم أنه لا يحب سماع صوت الأطرش، فقام بتشجيع الزمالك نكايه في المايسترو.

### \* نترك ذكريات الزمن الجميل وننتقل للوقت الراهن.. كيف جاء قرار تكليفك برئاسة اللجنة

#### المؤقتة للنادي الأهلي وسبب إغائه؟

- لم أسع طوال حياتي لتولي أي منصب قيادي بالنادي، وكنت أقدم خدماتي للنادي قدر استطاعتي دون الظهور في الصورة لعشقي له، وما حدث إنني فوجئت باتصال من طاهر أبوزيد، وزير الرياضة وقتها، يطالبي بالحضور لمكتبته على وجه السرعة، وعندما وصلت إليه بعد ساعتين، قال لي «تأخرت ليه يا كابتن. إحنا مستنينك من بدري» فقلت ليه خير يا معالي الوزير، قال لي نصيا «أنت رئيس الأهلي القادم» و«رحيل حسن حمدي عن المجلس مسألة وقت».

ورغم اعتراضى على المبدأ نفسه لكونه سابقة هي الأولى في تاريخ النادي، ويهدد بإشعال الصراع داخله، إلا إنني رحبت بالمهمة للحفاظ على استقرار النادي، وغلق الباب أمام الكلاب التي تنتظر نهش جثمانه، وقلت لأبوزيد: «أنا على أتم استعداد أن أعمل فراشا في النادي وليس رئيسا له من أجل الحفاظ على الكيان، لكن طاهر لم يكن يعلم أن حسن حمدي سيرفض ويلجأ لحازم الببلاوي، رئيس الوزراء، لإلغاء القرار.

\* ما رأيك في حال الكرة المصرية حاليا بعد خروج المنتخبات الوطنية من جميع المنافسات الأفريقية؟

للأسف، الكرة حاليا في مصر تدار بالفهولة، والعشوائية والمسؤولون عن الرياضة في مصر لم يسبق أن مارسوها من قبل، لذا الفشل أمر متوقع، عكس الفترة التي كنت فيها لاعبا فكانت شخصيات ثقيلة تقود الرياضة ولو تواجد شخص مثل المشير عبد الحكيم عامر على رأس الكرة في مصر لتغير حال الكرة كثيرا.

\* من هو أفضل لاعب طوال تاريخ النادي الأهلي؟

مختار التتش أفضل لاعب مصري أنجبه النادي الأهلي طوال تاريخه، وبكفيه اختياره ضمن منتخب العالم، ومن وجهة نظري هو أفضل لاعب في تاريخ الأهلي وأفضل من صالح سليم ومحمد أبو تريكة.

\* أفضل من صالح سليم والخطيب؟

صالح سليم أفضل قائد في الملعب بجانب أحمد مكاوي لكن التتش أفضل منه ومحمود الخطيب لاعب أضاف للأهلي الكثير.

\* وماذا عن محمد أبو تريكة؟

لاعب ذو أخلاق رفيعة ومفيد وحقق بطولات كبيرة للأهلي.

\* ومن أفضل من حرس مرمى النادي الأهلي؟

- بعد اعتزالي الكرة لم يقنعني حارس مرمى بأحقية انضمامه للأهلي.

\* حتى أحمد شوبير وعصام الحضري؟

دول حراس عاديين، صنعهم النادي الأهلي ولو تواجدوا بمستواهم هذا في زمننا لما شاركوا نهائيا في المباريات.

